فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية

(بحث مقدم كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية)

إعـــــداد
ذكية سعيد عبد الكريم الدسوقى
المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس
(فلسفة واجتماع)

إشــراف

أ.د/ إيمان حسنين محمد عصفور
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية البنات- جامعة عين شمس

د/ صباح أمين على سعدالله
مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية البنات – جامعة عين شمس

" فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية" (١)

أولاً: الإطار العام لمشكلة البحث

ملخص

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد اختبار مهارات معالجة المعلومات وتم التحقق من صدقه وثباته ، تكونت عينة البحث من (٨٠) طالب من طلاب الصف الثانى الثانوى بمحافظة البحيرة ووزعوا عشوائياً إلى مجموعة ضابطة (٤٠) طالب ومجموعة تجريبية (٤٠) طالب وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نظرية الذكاء الناجح ، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً (٠١,) فى تحسين مهارات معالجة المعلومات لصالح المجموعة التجريبية ؛ مما يدل على فاعلية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات معالجة المعلومات التى تبناها البحث ، وأوصى البحث بتطبيق هذه النظرية على مواد تعليمية مختلفة وتدريب المعلمين على استخدامها فى مختلف المراحل التعليمية .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الناجح – مهارات معالجة المعلومات .

Abstract

The research aimed at verify the effectiveness of the use of the theory of successful intelligence in teaching philosophy to develop information processing skills of secondary school students, and to achieve the objectives of the research, information processing skills was prepared and validated and verified, the research sample was made up of (80) students of the Second grad secondary in the El-Beheira Governorate ,it was divided randomly to a control group (40) Student and experimental Group (40) student and was taught to the experimental group using the theory of successful intelligence, the results indicated that there was statistically significant difference ('01) in Improving information processing skills in favor of the experimental group, this shows that the successful intelligence is effective in developing the information processing skills, the research recommended applying this theory to different educational materials and training teachers to use it at different educational levels.

Keywords: successful intelligence - information processing skills.

مقدمة:

أوجد الله سبحانه وتعالى الإنسان على هذه الأرض واستودعه فيها أمانة الإستخلاف وخصه بالقدرة على التفكير والبيان ومنحه وسائل معرفية متنوعة كالسمع والبصر منوهاً بضرورة تفعيل أدوات المعرفة فى قوله " **أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) سورة الحج الآية (٤٦)** ، وبذلك فالقدرة على إكتساب المعرفة والتعامل معها ومعالجتها من أهم ما يميز الإنسان عن باقى المخلوقات الأخرى ؛ فإذا نظرنا إلى العصر الذى نعيش فيه نجده يتسم بالتغير السريع والنمو المعرفى المتسارع وبالتالى تزايد حجم المعرفة المتضمنه فى الكتب المدرسية والتى أصبحت عبئاً ثقيلاً على المؤسسة التربوية من جهة وعلى الطالب والمعلم من جهة أخرى بسبب تنوعها وتداخلها.

وهذا معناه أن التوجه فى العصر الحالى يتطلب تغيراً فى وظيفة المؤسسة التربوية لتغطية هذا الجانب بما يمكن معه جعل الطلاب أقدر على تقبل متغيرات المستقبل والتفاعل معها بالإضافة إلى تطوير المهارات التى يستخدمها الطلاب فى معالجة المعلومات والإهتمام بما يحدث داخل أدمغتهم منذ لحظة استقبال المعلومات الدراسية وفى كيفية تنظيمها وتخزينها واستخدامها وقت الحاجة إليها . (لؤى عباس،٢٠٠٨ ، ٣)

ونظراً لأن مادة الفلسفة تعد فرع من فروع المعرفة الإنسانية التى تتخذ من التفكير موضوعاً ومنهجاً فى آن واحد ، فليس هناك فرع من فروع المعرفة أكثر تعلقاً بالتفكير من الفلسفة ، لذلك نجد أن الفلسفة هى نشاط للتفكير وليست معرفة جاهزة ؛ ولكن صيغ منهج الفلسفة بطريقة تركز على الجانب الذى لا يتعدى كونه مجرد مادة نظرية جافة ، تركز على التلقين مع غياب الروح الإبداعية مما يجعلها جافة خالية من الحياة وعسيرة الفهم .

لذا باتت الحاجة ملحة لاستخدام نظريات حديثة تتواءم مع كم الإنفجار المعرفى فى مختلف المجالات وذلك من حيث قدرتها على تنظيم كم المفاهيم والمعلومات والحقائق التى يتلقاها الطالب أثناء دراسته ؛ بحيث يستطيع الطالب استخدام تلك المعرفة فى حل ما يواجهه من مشكلات وتحديات فى حياته ، بما يتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وإمكاناتهم ، ، لذا ظهرت عدة نظريات تربوية جديدة فى الآونة الأخيرة ومنها نظرية الذكاء الناجح ، والتى تعد واحدة من أهم النظريات التربوية التى تتضمن تنمية قدرات المتعلمين على التحليل والمقارنة والتقييم والتمييز وتحويل الأفكار إلى ممارسات وإنتاج المعرفة وتسويق الأفكارالإبداعية بما يحقق النجاح للفرد فى حياته العلمية الأكاديمية وكذلك فى حياته العملية من خلال التوازن بين القدرات الثلاثة (التحليلية والإبداعية والعملية) ضمن السياق الذى يعيش فيه الفرد .

الشعور بمشكلة البحث

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال ما يلى:

الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التى أثبتت ضعف فاعلية استخدام الطرق التقليدية فى التدريس وقصورها فى تحقيق أهداف مادة الفلسفة، وتأكيد تلك الدراسات على ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة لتحقيق تلك الأهداف ومن هذه الدراسات: [(دعاء عبد الحى ، ٢٠٠٧) ،

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بما يلى:

أولاً : إجراء مقابلة مع عدد من المعلمين فى المرحلة الثانوية :

قامت الباحثة بعمل بعض المقابلات الشخصية مع بعض معلمى مادة الفلسفة وقامت بتوجيه عدد من الأسئلة منها:ما الطرق والأساليب والإستراتيجيات التى تستخدمها فى تدريس مادتك ؟ ماذا تعرف عن نظريات الذكاء ومعالجة المعلومات ؟ما مدى استجابة طلابك لما تقدمه لهم فى الحصة ؟

وتوصلت الباحثة من خلال إجابات المعلمين أنهم يعتمدون على الطرق التقليدية فى التدريس لأن الطلاب يعتمدون بشكل أكبر على الدروس الخصوصية ، وأنهم وإن كانوا على علم ببعض الإستراتيجيات والطرق الحديثة إلا أنهم لا يعرفون كيفية تطبيقها بالشكل الصحيح فى حجرة التدريس .

ثانياً : تطبيق إختبار مهارات معالجة المعلومات : قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات معالجة المعلومات ، حيث هدفت من وراء تطبيق هذا الإختبار إلى قياس بعض مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وطبق على (٢٥) طالباً وطالبة وقد تكون الإختبار من ١٦ فقرة من نوع الإختيار من متعدد يقيسون أربعة من مهارات معالجة المعلومات ، وبتصحيح الإختبار وحساب درجات الطلاب ، وجدت الباحثة أن ٨١ ٪ من الطلاب قد حصلوا على أقل من نصف

---

(١) هذا البحث مقدم كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية من كلية البنات – جامعة عين شمس.

(سعاد عمر، ٢٠٠٨) ،(سميرة عطية ،٢٠١١) ،(صفاء عبد الجواد ،٢٠١١) ،(نهلة عليش ، ٢٠١٢)]

١) الدراسات والبحوث التى أكدت على ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات معالجة المعلومات وأثرها الإيجابى فى العملية التعليمية مثل دراسة كل من : [(زين العابدين خضراوى ،٢٠٠٢) ، (Encheva,et al ,2006) ، (حمدى البنا ،٢٠١١) ، (عبد العال عبد السميع ،٢٠١٥) ، (عمار محمد وأنعام صالح ،٢٠١٧)]

الدرجة الكلية للإختبار مما يؤكد وجود ضعف لدى طلاب الصف الثانى الثانوى فى مهارات معالجة المعلومات مما يستدعى الحاجة إلى تنمية تلك المهارات .

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى: " انخفاض مستوى مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب الرحلة الثانوية فى مادة الفلسفة "

وللتصدى لهذه المشكلة ستقوم الباحثة باستخدام نظرية الذكاء الناجح وهى تقوم على استخدام القدرات الثلاثة (التحليلية والإبداعية والعملية) لتحقيق النجاح فى الحياة العلمية والعملية والكشف عن مدى فاعليتها فى تنمية

مهارات معالجة المعلومات من خلال تدريس مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة البحث

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى :

ما فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية لدى الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة فى المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١ـ ما أسس إستخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

٢ـ ما مكونات وحدة من محتوى كتاب الفلسفة للصف الثانى الثانوى فى ضوء نظرية الذكاء الناجح من حيث (الأهداف ـ الطرائق ـ الأنشطة ـ أساليب التقويم) ؟

٣ـ ما فاعلية إستخدام نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

فروض البحث

١ـ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات معالجة المعلومات لصالح المجموعة التجريبية .

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى و البعدى لاختبار مهارات معالجة المعلومات لصالح التطبيق البعدى.

٣. استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس وحدة " الفلسفة والحياة " تحقق مستوى مناسب من الفاعلية فى تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

١ـ **الحد البشرى** : مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى أدبى الدارسين لمادة الفلسفة

٢ـ **الحد الزمنى** : استغرق تطبيق البحث العام الدراسي للصف الثانى الثانوى (٢٠١٨م-٢٠١٩م) كاملاً ؛ حيث طبق فى المدى الزمنى المخصص لتدريسه .

٣- **الحد المكانى** : مدرسة الشهيد محمد محمود حربي التابعة لإدارة إيتاى البارود بمحافظة البحيرة

٤- تنمية مهارات معالجة المعلومات وذلك فى ضوء موضوعات الوحدة المعدة باستخدام نظرية الذكاء الناجح وتشمل (التفسير – التلخيص – التطبيق – ادراك العلاقات).

أهمية البحث :

يرجى أن يفيد البحث الحالى فى :

أولاً : الأهمية النظرية والتى تمثلت فى :

١- تقديم إطار نظرى عن كل من : الذكاء الناجح (مفهومه ، أهميته ، مبادئه وكيفية توظيفها فى التعلم ودوره فى تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الذاتية) كذلك يقدم البحث إطاراً نظرياً عن مهارات معالجة المعلومات من حيث مفهومها وتصنيفاتها وأسس تنميتها.

٢- ثانياً : الأهمية التطبيقية :

تمثلت الأهمية التطبيقية للبحث الحالى فيما يلى :

أ- **طلاب الصف الثانى الثانوى** : حيث يساعد على تنمية مهارات معالجة المعلومات لديهم حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بنجاح ، وإعدادهم لمواجهة الحياة اليومية والتعامل ببراعة مع المهام الموكلة إليهم.

ب- **معلمى الفلسفة** : حيث يزودهم بخطوات تنفيذ واستخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس مادة الفلسفة ، وبالتالى يسهم فى تحقيق أهداف المادة وتطوير أساليب تدريسها مما يسهم فى توفير بيئة تعلم غنية بالمثيرات ومصادر التعلم المختلفة.

جـ حث مؤلفى ومطورى المناهج على إعادة النظر فى تخطيط المناهج الدراسية لتتماشى مع النظريات والمداخل الحديثة فى التدريس من خلال إمدادهم بوحدة مصاغة وفقاً لنظرية الذكاء الناجح فى مقرر الفلسفة للصف الثانى الثانوى وذلك من أجل الإستفادة من مبادئ النظرية واستراتيجياتها فى تحسين عمليات التدريس .

د- **الباحثين فى مجال المناهج وطرق التدريس**: يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمامهم لإجراء مزيد من البحوث باستخدام نظرية الذكاء الناجح ، وفى مجالات وتخصصات أخرى لتنمية مهارات معالجة المعلومات .

منهج البحث :

تم إجراء البحث وخطواته وفقاً لمنهجين هما :

- **المنهج الوصفى التحليلى :** وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت متغيرات البحث الحالى وهى :(الذكاء الناجح – مهارات معالجة المعلومات) .
- **المنهج التجريبى التربوى :** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث ، والكشف عن مدى صحة الفروض وضبط متغيراته ، وسيتم الإستعانة بتصميم المجموعات المتكافئة من خلال إختيار مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية تدرس باستخدام نظرية الذكاء الناجح والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

أدوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث الحالى قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

أ- مواد التجريب والتى تمثلت فى :

- دليل المعلم لإعداد وحدة مصاغة باستخدام نظرية الذكاء الناجح .
- أوراق العمل (كراسة الأنشطة) .

ب- أدوات القياس وتمثلت فى :

- اختبار مهارات معالجة المعلومات . (من إعداد الباحثة)

إجراءات البحث وخطواته :

للإجابة عن تساؤلات البحث الحالى والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات التالية :

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى لها صلة بموضوع البحث الحالى .
٢. اختيار وحدة الفلسفة والحياة من كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى.
٣. إعداد دليل المعلم وفقًا لنظرية الذكاء الناجح.
٤. إعداد أوراق العمل(كراسة النشاط) وفقاً لنظرية الذكاء الناجح .
٥. إعداد أدوات القياس (اختبار مهارات معالجة المعلومات) وعرضه على المحكمين .
٦. اختيار عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى، وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
٧. تطبيق أدوات القياس قبليًا على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة.
٨. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نظرية الذكاء الناجح وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
٩. تطبيق أدوات القياس بعديًا على مجموعتى البحث .
١٠. رصد النتائج والبيانات وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً فى ضوء فروض البحث وأسئلته .
١١. تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث .

مصطلحات البحث :

١- الفاعلية : The Effectiveness

يعبر مصطلح الفاعلية فى الدراسات التربوية التجريبية عن مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا فى أحد المتغيرات التابعة ، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة .ويتم تحديد هذا الأثر إحصائيا (حسن شحاته وآخرون ، ٢٠٠٣، ٢٣٠)

ويعرف إجرائيا فى هذا البحث على أنه مدى الفارق الذى يمكن أن يحدثة تدريس مادة الفلسفة باستخدام نظرية الذكاء الناجح فى متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لإختبار مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

٢- نظرية الذكاء الناجح :Theory of Successful Intelligence

ويعّرف كل من" ستيرنبرج وجريجورنكو" الذكاء الناجح على أنه مجموعة من القدرات المتكاملة التى تلزم

الأشخاص من أجل النجاح فى الحياة بما يتناسب مع السياق الإجتماعى والثقافى الذى يعيش فيه وأن الفرد الذى لديه ذكاء ناجح يستطيع التعرف على نقاط القوة الموجودة لديه ويستثمرها بأقصى إمكانات موجودة عنده ، ويستطيع التعرف على نقاط الضعف لديه واكتشاف الوسائل لتعديلها والتخلص منها كما لديهم القدرة على تشغيل وإختبار البيئات المناسبة من خلال التوازن فى القدرات التحليلة والإبداعية والعملية.

(Sternberg &Grigorniko,2007,65)

٣- مهارات معالجة المعلومات Information Processing Skills

مهارة : (Skill)

يُقال لغويًا مهر الإنسان الشئ أى أحكمه وصار به حاذقًا . (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٥ ، ٥٩٣)

ويعرفها أحمد اللقانى وعلى الجمل بأنها " الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف "

(أحمد اللقانى، على الجمل ، ٢٠٠٣ ، ٣١٠)

وتُعرف إجرائيا بأنها " أداء الطلاب المتميز بالدقة والسرعة القائم على فهم مهارات معالجة المعلومات ".

ويُعرف كل من (حسن شحاته ، زينب النجار،٢٠٠٣ ، ٣٠٥) مهارة معالجة المعلومات بأنها " قدرة كلية تسمح للمتعلم بتمثل المعرفة التقريرية (حقائق ومفاهيم ونظريات) والمعرفة الإجرائية (تحليل وتركيب وتجريب) وتقاس هذه القدرة باختبار القدرة على عمليات معالجة المعلومات .

ويشير "فهيم مصطفى" إلى مهارات معالجة المعلومات بأنها "مقدرة الطلاب على تحويل ما يتم استيعابه من المقرارات الدراسية او القراءة الحرة – الى نصوص مكتوبة او شفهية او رسومات على هيئة اشكال ومخططات وتتحقق هذه المهارة من خلال استيعاب وفهم المعلومات وتخزينها مما ييسر على الطلاب استرجاعها عند الحاجة اليها وعند استخدامها فى مواقف تعلمية جديدة." (فهيم مصطفى ،٢٠٠٢، ١٢٣)

وتُعرف إجرائياً :

بأنها مجموعة من المهارات العقلية المنتظمة، يقوم بها طالب الصف الثانى الثانوى ليتمكنوا من التعامل بسهولة مع المعلومات والإستفادة منها فى حياتهم العلمية والعملية نتيجة فهمه لها وربطها ببعضها وإدراك العلاقات بينهاوتتمثل فى التفسير والتلخيص والتطبيق وإدراك العلاقات، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى اختبار مهارات معالجة المعلومات .

ثانياً: الإطار النظرى للبحث

يشمل الإطار النظرى للبحث محورين أساسيين وهما:

أولاً :نظرية الذكاء الناجح. Theory of Successful Intelligence

ثانياً : مهارات معالجة العلومات Information Processing Skills

أولاً : نظرية الذكاء الناجح :

نبذة عن مؤسس نظرية الذكاء الناجح ونشأتها

ولد ستيرنبرج فى ولاية نيوجرسى وعمل أستاذ علم النفس بجامعة ييل Yale بالولايات المتحدة الأمريكية ، كتب العديد من المقالات والكتب المتعلقة بمواضيع الإبداع والذكاء والحب ، ووضع نظريتين رئيسيتين هما نظرية الذكاء الثلاثى ونظرية مثلث الحب إضافة إلى العديد من النظريات التى تتعلق بالإبداع وأساليب التفكير ، وأكثر من ١٠٠٠ مؤلفة تتوزع بين كتاب وبحث ومقالة .

وتعد نظرية الذكاء الناجح امتداداً للنظرية الثلاثية فى الذكاء الإنسانى وتعود جذورها إلى مقالتين لـ " ستيرنبيرج" نشرا عامى (١٩٨٠،١٩٨٥) تناول خلالهما مكونات الذكاء والنظرية الثلاثية للذكاء الإنسانى "The triarchic theory of Successful Intelligence" والتى تشمل ثلاث نظريات جزئية تتفاعل بين بعضها البعض وتحاول أن تفسر الذكاء بطريقة مبرمجة وتوضيح العالم العقلى الداخلى للمتعلمين ، فاشتملت النظرية الفرعية الأولى على مكونات الذكاء الخاصة بالعالم الداخلى للفرد أو الميكانزمات العقلية ذات العلاقة بالعمليات الإدراكية والتى تقع تحت السلوك الذكى ، أما المكون الثانى فيتمثل فى السياق والوضع المحيط بالفرد وطريقة استخدام تلك الميكانزمات فى الحياة اليومية للتحقق من أن طبيعة الذكاء تتناسب مع البيئة التى يعيش فيها الفرد ، ويتمثل دورالمكون الثالث فى الربط بين العالمين الداخلى والخارجى للفرد حيث يرتبط بخبرات المعرفة والتعلم المكتسبة (Sternberg,2005,189)، ومع مرور حوالى عقد على نظريته وبالتحديد فى عام ١٩٩٧م ، وسّع "ستيرنبيرج" فى مفهومه للذكاء ، فصاغ النظرية الثلاثية للذكاء من أجل النجاح حيث عبّرت كل نظرية فرعية من الثلاثية عن نوع من أنواع الذكاء (التحليلى ، الإبداعى ، العملى).

مفهوم الذكاء الناجح

عرفه "ستيرنبرج" (Sternberg,1998,89) نظرية الذكاء الناجح بأنها " مجموعة من المبادئ فى التدريس والتى تساعد فى ترجمة وتحويل الأفكار والممارسات على أرض الواقع وتقديم مجموعة من التطبيقات العملية بمنظومة متكاملة من عمليات الكشف والتدريس والتقييم بالإعتماد على القدرات التحليلية والإبداعية والعملية ".

وتعُرف أيضاً بأنها " القدرة على تحقيق الانجازات الناجحة في الحياة ، وتحقيق المعايير الشخصية المثالية ضمن السياق الاجتماعي والثقافي الموجود به الفرد

(Sternberg, 2006, 323)

بينما نجد (محمود أبو جادو ، ٢٥،٢٠٠٦) قد عرّف نظرية الذكاء الناجح بأنها "مجموعة من القدرات تستخدم لتحقيق أهداف الفرد فى الحياة ضمن السياق الثقافى الإجتماعى من خلال التكيف مع البيئة واختيارها وتشكيلها.

كما عرّف (Chan, 2008,23) "الذكاء الناجح بأنه مجموعة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التى تستخدم بشكل متكامل ومتداخل لتحقيق أهداف الفرد للنجاح فى مهارات التعلم والحياة ، وذلك ضمن السياق الثقافى الإجتماعى لها فى ضوء تكيف الفرد مع البيئة واختيارها وتشكيلها"

بنية نظرية الذكاء الناجح

تستند نظرية سيرنبرج الثلاثية فى الذكاء الإنسانى على نظرية معالجة المعلومات وتشتمل على ثلاث نظريات فرعية هى (النظرية التركيبية ـ النظرية التجريبية ـ النظرية السياقية) وجميع هذه النظريات تهتم بالعالم العقلى الداخلى للمتعلم :(Sternberg,1985,304)

أولاً: النظرية التركيبية : Componential Sub-theory

تحدد هذه النظرية مكونات معالجة المعلومات التى تفعل التمثيل الداخلى للخبرة وهى تستخدم لوصف الفعاليات العقلية الداخلية للمتعلم ويحدد الذكاء فى هذه النظرية من خلال الجوانب الثلاثة المتداخلة وتشمل : العالم الداخلى للفرد والعالم الخارجى وخبرات الفرد.

ويميز ستيرنبرج (Sternberg,1996) بين ثلاثة أنواع من عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات (Sternberg,2003b,401) وهى :

- **ما وراء المكونات Meta Components** : وهى عمليات تحكم control ذات مستوى عال ويستخدمها الفرد فى التخطيط للمهمة والإشراف عليها وتقويمها بعد الإنتهاء منها ، كما تهدف إلى توجيه مكونات الأداء ومكونات إكتساب المعرفة للتأكد من إنجازالمهمة بطريقة صحيحة .
- **مكونات الأداء Performance Components** : وهى عبارة عن مجموعة من العمليات المعرفية اللازمة لأداء المهمة ، باستخدام مخطط يبين تسلسل العمليات المستخدمة لحل مشكلة ما ، ومن أمثلة هذه المكونات :(.تشفير أو ترميز طبيعة المثير ، استنتاج العلاقات بين مثيرين متشابهين فى بعض النقاط ومختلفين فى جوانب أخرى ، تطبيق استنتاج تم التوصل إليه سابقا على حالة جديدة) . (عصام الطيب، ٦٠،٢٠٠٦)
- **مكونات إكتساب المعرفة knowledge Acquisition Components :** وهى العمليات المتضمنة فى عمليات تعلم معلومات جديدة وتخزينها فى الذاكرة والإستفادة منها فى التعلم الجديد ، ويرى ستيرنبرج أن مكونات إكتساب المعرفة الثلاثة الأكثر أهمية فى الأداء الذكى هى :
- الترميز الإنتقائى Selective Encoding: ويشير مفهوم الترميز الإنتقائى إلى العملية التى تتم بفصل المعلومات وثيقة الصلة بالمشكلة عن المعلومات غير ذات الصلة حتى يمكن الإستفادة منها ، فهو عملية عامة يمكن استخدامها فى شتى مناحى الحياة .

- التجميع الإنتقائى Selective Combination: ويقصد به العملية التى يتم من خلالها وضع المعلومات ذات العلاقة معا للتوصل إلى حل للمشكلة
- المقارنة الإنتقائية Selective Comparison : ترتبط عن طريقها المعلومات الجديدة بالمعلومات التى تم تخزينها من قبل فى الذاكرة لإيجاد علاقة ما أو خلق ترابط هيكلى أقوى ما يكون (Sternberg,2008,35) .

مما سبق ترى الباحثة أن المكونات الثلاثة تعمل مع بعضها البعض بهدف ضمان التفكير بشكل ذكى من خلال التعرف على آليات تجهيز ومعالجة المعلومات حيث تستخدم ماوراء المكونات فى عملية التخطيط وصنع القرارات لإنجاز المهمة الموكلة بها ،ثم يأتى دور مكون الأداء وهو تنفيذ التعليمات الخاصة بالمهمة ، أما مكون إكتساب المعرفة فيفيد فى تعلم كل ماهو جديد ، وبالتالى إنجاز المهمات المطلوبة بمستوى عال من الكفاءة وبصورة صحيحة .

جوانب الذكاء الناجح Aspects of successful intelligence :

الذكاء التحليلى Analytical Intelligence

يعد الذكاء التحليلى المفتاح الأول للذكاء الناجح ، ويختص بمجموعة العمليات الذهنية الخاصة بإيجاد الحل لمشكلة ما ،ويشير إلى قدرة الفرد على تسخير مهاراته فى عملية التحليل والتقويم والحكم على الأمور، بمعنى أن يصبح الفرد قادرا على إحداث المقارنة والتباين ، وتحديد مفاتيح القضايا والعلاقات ، وتشخيص الفرص المتاحة وبناء الإستنتاجات من المعلومات المتاحة ،ويتحقق بشكل نموذجى عندما يتحول إلي سلوك إعتيادى يؤديه الفرد بصورة طبيعية فى كل المواقف التى يمر بها سواء فى بيئته أو البيئات الأخرى . (Strenburg,2006b,324-325)

وتتمثل أهم الخصائص المميزة للفرد ذى الذكاء التحليلى فيما يلى :

(قادر على تحليل وتفسير بعض الرسومات والصور وأحداث موقف معين أو أحداث قصص قام بقرآتها و التعليق على بعض الأحداث المحيطة به و إبداء رأيه فى بعض الموضوعات المطروحة للمناقشه)؛ فالطالب الذى يستخدم الذكاء التحليلى لديه القدرة على الحكم ، التقييم ، المقارنة ، المناقشة ، التوضيح ، الفحص. (Thomas,thorne,small,2004)

الذكاء الإبداعى Creative Intelligence

يشير إلى قدرة الفرد على الإستفادة من مهاراته فى عمليات الإختراع والإكتشاف والتخيل وبناء الإفتراضات عند مواجهة موقف جديد يتطلب تقديم الحلول ، ويرى أن عملية الإبتكار تتضمن كلا من التفكير التقاربى والتفكير التباعدى وليس نوعا واحدا فقط ، ومن الجدير بالذكر أن الإختبارات التقليدية للذكاء لا تقيس الإبداع كما هو الحال بالنسبة لإختبار ستانفورد بينيه ، وإختبار وكسلر ، ويعتقد ستيرنبيرج أنه يمكن قياس الإبداع من خلال مهمات مثل كتابة القصص القصيرة ،

وحل المشكلات العلمية الجديدة ، وإكمال أحداث ناقصة ، وبناء التشبيهات . (Sternberg,2006a,325)

وتتمثل أهم الخصائص المميزة للفرد ذى الذكاء الناجح حسب ستيرنبرج بأنه قادر على النقد وتوليد أفكار جديدة ولديه قدرة عالية على حل المشكلات التى تواجهه بطرق مختلفة وجديدة ،كما يعطى حلول كثيرة لمشكلة واحدة . (Sternberg, 2003a,117)

الذكاء العملى Practical Intelligence

يعد الذكاء العملى المكون الثالث الخاضع لعمليات نظرية الذكاء الناجح ، فعبر القدرة على تحليل وتقييم الأفكار والإتيان بأفكار جديدة وغير تقليدية ، يعمل الذكاء العملى على تطبيق تلك الأفكار على أرض الواقع عبرمواءمة قدرات الفرد واحتياجاته مع متطلبات البيئة التى يعيش فيها وخصائصها ، واحداث التغيرات المنشودة فى عناصرها . (عبد المطلب أمين،٢٠١٤،٩٧)

ويشير الذكاء العملى إلى قدرة الفرد تطبيق قدراته فى مواجهة المشكلات التى تواجهه فى الحياة اليومية ، سواء فى العمل أو فى المنزل ويتجلى الذكاء العملى بتطبيق عناصر الذكاء العملى ضمن البيئة التى يوجد فيها الفرد وذلك من أجل التكيف مع البيئة وتشكيل واختيار البيئات المناسبة ، فالتكيف يتعلق بتغيير المرء لنفسه ليتلاءم مع بيئته ، والتشكيل هو أن يغير المرء فى البيئة لتلائمه ، أما الإختيار فهى أن يقوم الفرد بالبحث عن بيئة أكثر تناسبا مع حاجاته وقدراته ورغباته ويتضمن الذكاء العملى القدرة على تحليل المواقف وفهمها والإستفادة من المعرفة الضمنية المتوافرة لديه فى الحياة اليومية حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم . (Sternberg,2007,19)

ويرتبط الذكاء العملى بالمعرفة الضمنية .tacit knowledge، والمقصود بالمعرفة الضمنية ما يحتاجه الفرد من المعرفة وذلك من أجل أن يعمل بفاعلية فى بيئة ما والمعرفة الضمنية لا تعلم بشكل مباشر ولكن تنبثق عن المعرفة المتعلمة من البيئة بشكل عام سواء فى المدرسة أو فى المحيط الإجتماعى ، (Sternberg,2004b,193) ويرى ستيرنبيرج أن المعرفة الضمنية المتعلقة بالذكاء العملى تزداد بازدياد خبرة الفرد ، كما بين أن هناك علاقة بين المعرفة الضمنية مع إدارة الذات للمتعلم ، وإدارة الآخرين ، وإدارة المهمات . ومن الفوائد التى يمكن جنيها من المعرفة الضمنية هى التنبؤ بمدى نجاح المتعلمين فى الحياة العملية أكثر من الإختبارات التقليدية ، كما تتنبأ بمدى الفاعلية الذاتية للمتعلمين فى مواجهة المهمات التعليمية الحياتية،وتشكل داخل الفرد القاعدة المعرفية التي ينطلق منها إلي شتي عملياته العقلية .
(Sternberg & Hedlund 2002,152)

إن فكرة الذكاء العملى تهدف إلى توجيه الأنظار نحو الذكاء الذى نشاهده خارج أسوار المدارس والجامعات ، بما يساعد على التغلب على الصعوبات والإشكاليات التى تواجه الفرد فى الحياة اليومية فى بيئته والبيئات الأخرى

أسس و مبادئ نظرية الذكاء الناجح

إن الهدف من وضع مبادئ نظرية الذكاء الناجح هو ترجمة النظرية إلى شئ ملموس على أرض الواقع بشكل واضح ، والمساعدة فى بناء البرامج التطبيقية المستندة إلى نظرية الذكاء الناجح بقليل من الأخطاء ، كذلك للكشف عن بعض الوسائل والإستراتيجيات التعليمية التى تعمل على خلق بيئة تعلم أكثر فاعلية ، والتوضيح للمعلمين ما يجب أن يكون عليه التعليم وما لايجب أن يكون عليه حتى يستفيد أكبر عدد من الطلاب من خلال توجيههم نحو الإستخدام الأمثل لقدراتهم ومهاراتهم .

وتتمثل المبادئ والأسس الخاصة بنظرية الذكاء الناجح كما وضحها (Sternberg,1998) فيما يلي:

- **المبدأ الأول** : هدف التعليم إيجاد قاعدة معرفية منظمة ومرنة يمكن استرجاعها بسهولة
- **المبدأ الثانى** : تتطلب عملية التعلم والتقييم موازنة بين التفكير التحليلى والإبداعى والعملى
- **المبدأ الثالث** : مساعدة الطلاب فى دعم جوانب القوة لديهم وفى نفس الوقت مساعدتهم لتعويض وتصحيح جوانب الضعف.
- **المبدأ الرابع** : يحتاج الطلاب تعلم أهمية الموازنة بين التكيف مع البيئة أو تشكيلها أو اختيار بيئة أخرى .
- **المبدأ الخامس** : يجب أن يتضمن التدريس والتقييم الإفادة من دورة حل المشكلات السبع وهى:تحديد المشكلة ـ تعريف المشكلة ـ صياغة إستراتيجيات حل المشكلة ـ صياغة التمثيلات والتنظيمات العقلية الداخلية والخارجية للمشكلة والمعلومات المرتبطة بها ـ تحديد المصادر ـ مراقبة الحل ـ تقييم حل المشكلة . (Sternberg,Grigorenko,2002b,272)
- **المبدأ السادس** : يجب أن يتضمن التدريس الإفادة من المكونات الأدائية الستة وهى :(فك رموز المعلومات (الترميز) ، الاستنتاج ، عمل خريطة، التطبيق ، مقارنة البدائل ، الإستجابة)
- **المبدأ السابع** : يجب أن يتضمن التدريس الإفادة من مكونات إكتساب المعرفة والتى تتضمن : (الترميز الإختيارى ـ المقارنة الإختيارية ـ التجميع الإختيارى)
- **المبدأ الثامن**: يجب أن يأخذ كل من التدريس والتقييم الفروق الفردية بعين الإعتبار فى التمثيلات العقلية (اللفظية ـ الكمية ـ الشكلية ـ أشكال التعبير)
- **المبدأ التاسع** : يجب أن يركز التدريس على الحداثة النسبية فى التعلم والتلقائية الألية للفرد :
- **المبدأ العاشر** : التكامل بين عملية التعليم (التدريس) والتقييم مع جميع عناصر الذكاء الناجح بنفس الدرجة دون المفاضلة بينهما . (Sternberg,2002a,48)

مميزات التدريس باستخدام نظرية الذكاء الناجح .

١. تعمل نظرية الذكاء الناجح على تحقيق الإنسجام بين عملية الكشف وطرق التدريس وعملية التقييم .

٢. تساعد على خلق خبرات متنوعة فى أوساط المتعلمين عبر تنظيمها بشكل جيد ومرن بحيث يمكن بسهولة إسترجاع القاعدة المعلوماتية. (Sternberg,2007,80)

٣. قدمت النظرية خصائص المتعلمين حسب نوع التفكير المتوائم معهم سواء التحليلى أو الإبداعى أو العملى ، وبالتالى تصل إلى أكبر عدد من المتعلمين .

٤. تراعى النظرية مسألة الفروق الفردية بين المتعلمين إبتداء من عملية الكشف إلى عملية التدريس و التقييم .

٥. يهتم التطبيق التربوى للنظرية بترميز المواد بطرق مختلفة ومتعددة، فبدلا من الحفظ الألى للمعلومات يتم تعليم الطلاب بطرق تحليلية وإبداعية وعملية فيكتسب الطالب طرائق متعددة لترميز المعلومات ، مما يسهل إسترجاعها (Jarvin&Neuman&Randi,2008,100)

٦. يكتسب التطبيقات التربوية للنظرية فى تحفيز الطلاب على التعلم ، فالإختلافات فى مستويات الدافعية مسألة واردة فى التعليم ،ونظرية الذكاء الناجح لا تنظر للموهبة الأحادية فقط والمرتكزة على التحصيل بل تهتم بالقدرات التحليلية والإبداعية والعملية وتقدم لهم معالجة تتناسب مع قدراتهم وأنشطة تتحدى تلك القدرات والإمكانات ، وبالتالى تكون المادة المقدمة إليهم أكثر تشويقاً. (علاء أيوب ، ٢٠١٦، ٢٩)

٧. تحرص النظرية على تفريد التعليم للطلاب ، فتنظر لكل متعلم ككيان خاص له إحتياجاته الخاصة وإهتماماته وطرق تفكيره وأساليب تعلمه لذا تحرص على وجود صفحة نفسية للطالب قبل البدء فى عملية التعليم بحيث يبنى على أساسها المعالجة التربوية الخاصة به.

٨. تناسب (Sternberg & Grigorinko , 2004,279)
كل المستويات ، ذلك أن التدريس باستخدام الذكاء الناجح يمكن تطبيقه فى كل المستويات بما فى ذلك المستوى التمهيدى ، ذلك أن أغلب المواد الأساسية يمكن تدريسها من خلال أى من الأساليب الثلاث والتى تشبه إلى حد كبير أنواع التفكير المطلوبة للعمل فى الحياة الواقعية .
(علاء أيوب ، ٢٠١٦، ٣١)

من خلال العرض السابق للأهمية التربوية لنظرية الذكاء الناجح ترجع الباحثة أهميتها إلى العديد من النقاط تعرضها على النحو التالى :

١. وسعت مفهوم الذكاء الذى لم يكن يعترف إلا بشكل واحد من أشكاله لدى جميع المتعلمين .
٢. يجعل بيئة التعلم الصفية فعالة حيث يسمح بفرص التعلم والتقييم الأصيل المبنى على اهتمامات الطلاب .
٣. تقدم مفهوم عميق للمعرفة حيث تشجع المتعلمين على الإبداع والإبتكار والنقد والتحليل .
٤. تعزيز الدافعية للتعلم لدى الطلاب .
٥.الإهتمام بنطاق واسع من القدرات والعمل على تنميتها .
٦.مساعدة الطلاب على التركيز على ما يميزهم من نقاط قوة .
٧.مساعدة الطلاب على تصحيح أو تعويض ما لديهم من نقاط ضعف .

٨. مساعدة الطلاب على تمثيل المعلومات وترميزها فى أشكال وصور وبالتالى بقاء أثرالتعلم.
٩. تنمية كفاءة الطلاب الذاتية من خلال زيادة ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم على إنتاج أفكار مبدعة ومتميزة وتشجيعهم على الإستفادة من أخطائهم وتحسينها .

وهناك العديد من الدراسات السابقة التى أكدت على فاعلية الذكاء الناجح فى التعليم والتعلم فى مجالات مختلفة ومن هذه الدراسات :دراسة (عبد الجليل القرعان ،٢٠٠٣)، (Sternberg,2004b) ،(حنان رزق ،٢٠٠٨)، (فاطمة الجاسم ،٢٠١١) ، (صفاء أحمد ،٢٠١٢) ، محمود أبو جادو، وليد الصياد ،٢٠١٤) ،(إبتسام عيسى ، حنان محمود ،٢٠١٦) ، (مروان السمان ،٢٠١٧) ، (سعاد عمر،٢٠١٨)]

ثانياً : مهارات معالجة المعلومات

تعد نظرية معالجة المعلومات أحد النظريات المعرفية الحديثة والتى تعد ثورة فى مجال دراسة الذاكرة وعمليات التعلم الإنسانى بالإضافة إلى دراسة اللغة والتفكير ، حيث تختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث عدم الإقتصار على وصف العمليات المعرفية وإنما حاولت تفسير آلية حدوث العمليات ودورها فى معالجة المعلومات وظهور الإستجابة السلوكية . (عماد الزغول ، ٢٠٠٦، ١٩١)

حيث يتم النظر إلى التعلم فى إطار معالجة المعلومات بإعتباره أبنية معرفية ، فالمعلومات الجديدة تمثل إضافة للبنية المعرفية السابق وجودها فى الذاكرة ، ولكى يصبح التعلم أكثر ديمومة وثبات يتعين إدماج الخبرات الجديدة فى الخبرات السابقة ، ثم إعادة استخدام هذه الخبرات فى المواقف الجديدة ، فالتعلم إذن ما هو إلا سلسلة من العمليات التى تجرى داخل عقل الإنسان بين مرحلة المدخلات (التلقى) ومرحلة المخرجات (الإستجابة). (محسن أحمد ،٢٠٠٩)

يمكن أن نستخلص من العرض السابق أن نظرية معالجة المعلومات تهتم بالأبنية المعرفية الخاصة بالطلاب وتنظر إليهم على أنهم معالجون نشطون للمعلومات منذ لحظة استقبالها من البيئة الخارجية ومعالجتها وتخزينها فى ذاكرتهم حتى يمكنهم استرجاعها واستخدامها فى مواقف ومشكلات جديدة ، نتيجة لذلك يجب أن يتضمن التعليم طرق مختلفة لتعليم الطلاب ؛ ليطوروا مهارات معالجة المعلومات ويتقنوا ذلك بشكل منظم وفعال ، لذلك لابد من إتقان بعض المهارات الأساسية لمعالجة المعلومات.

مفهوم مهارات معالجة المعلومات

وهى مجموعة من المهارات المعرفية المنتظمة التى تحدث أثناء إستقبال الشخص المعلومات وتحليلها وتفسيرها داخل عقله وإستعادتها وتذكرها حينما يتطلب ذلك وخاصة عند بروز مشكلة ما تحتاج إلى حل من الشخص نفسه . (مصعب شعبان،٢٠٠٩، ٨)

وتعرف أيضا بأنها "مجموعة من المهارات المتعلمة والتى تنطوى على توظيف الأنشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة والعمليات التنظمية التى تحدث بين عمليتى استقبال المعلومات واستعادتها أو تذكرها أو بين مدخلات الذاكرة ومخرجاتها " .
(محمد رزق،٢٠٠٤، ٩٥)

ويشير "فهيم مصطفى" إلى مهارات معالجة المعلومات بأنها "مقدرة الطلاب على تحويل ما يتم استيعابه من المقرارات الدراسية او القراءة الحرة – الى نصوص مكتوبة او شفهية او رسومات على هيئة اشكال ومخططات وتتحقق هذه المهارة من خلال استيعاب وفهم المعلومات وتخزينها مما ييسر على الطلاب استرجاعها عند الحاجة اليها وعند استخدامها فى مواقف تعلمية جديدة ، وبالتالى يكون الطلاب اكثر مرونة فى التعامل مع مايتم تعلمه، ويمكنهم صياغته بسهولة والاستفادة منه فى حياتهم العلمية والعملية."

وتعرّف الباحثة مهارات معالجة المعلومات بأنها " " سلسلة من العمليات والقدرات المعرفية يقوم بها الطالب عند استقباله للمعلومات وتحليلها والإحتفاظ بها فى ذاكرته لإستدعائها وقت الحاجة إليها لحل مشكلة ما أومواجهة مواقف الحياة ، وتشمل التلخيص والتفسير والتطبيق وإدراك العلاقات.

أهمية مهارات معالجة المعلومات:

تعد معالجة المعلومات من مقومات نجاح العملية التعلمية إن لم تكن أهمها، لأن قيام المتعلم بمعالجة المعلومات التى يتلقاها تحقق له الكثير من الفوائد ،بل تحقق الغاية من العملية التعلمية ، ويمكن اجمال أهميتها فى النقاط التالية : [(زين العابدين خصراوى،٢٠٠٣، ٩) (فهيم مصطفى ،٢٠٠١، ٢٢)]

١.تجعل المعلومات ذات معنى، وتساعد على استرجاعها بسهولة عند الحاجة.
٢. تعين المتعلم على فهم المحتوى وربط المعلومات الجديدة بالسابقة.
٣. تكسب المتعلم القدرة على التعبير المبنى على التفكير السليم.
٤. تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات واستنباط الجديد منها وتوظيفها..
٥. تختصر الوقت والجهد على المعلم والطالب ،وتحسن من جودة التعلم.

وتضيف الباحثة إلى أهمية مهارات معالجة المعلومات مايلى:

- تعتبر قاعدة أساسية لجميع مهارات التفكير الاخرى.
- تعتبر وسيلة هامة للتوصل إلى استنتاجات وعلاقات جديدة وبالتالى اكتشاف قواعد ونظريات حديثة.
- تساعد الطالب على التمييز بين الحقائق والآراء والمقارنة بينها كما تساعده على اتخاذ القرار السليم.
- تساعد الطالب على الإحتفاظ بالمعلومات لوقت أطول نتيجة ترميزها بشكل صحيح .

- تساعد الطلاب على توظيف المعلومات فى حياتهم اليومية .

ولقد تعددت مهارات معالجة المعلومات حيث كادت تفقد تصنيفها الاساسى وتندرج تحت مسميات اخرى للتفكير، حيث أوردتها العديد من المراجع ، واطلقت عليها تسمية المهارات الأساسية، وفيما يلى عرض لأهم تلك المهارات .

اولاً : مهارة التلخيص Summarizing

يقصد بها إعادة صياغة لمادة مسموعة او مرئية أو مكتوبة ، وذلك من خلال تفحص مفاهيمها ، وافكارها وفصل الأساسى منها ، والقيام بصياغتها بأسلوب من يقوم بالتلخيص ، أى القيام بإستخلاص لب الموضوع وأفكاره الرئيسية ، بحيث تصبح المادة ذات مضمون واضح وموجز (حسن شحاته، زينب النجار:٢٠٠٣، ١٥٢)

ويرى "سعيد عبد العزيز" أنها عملية تتطلب فرز الأفكار ومحاولة فصل ماهو غير أساسى عن ماهو أساسى ، ومعالجة المفاهيم والافكار المتضمنة فى مهارة نص ما ، انطلاقا من خبره من يقوم بعملية التلخيص ، وتتطلب تلك المهارة الالتزام بالدقة والتقنين والفاعلية الاقتصادية (سعيد عبد العزيز ،٢٠٠٩، ١٨٤)

و تتضح أهمية مهارة التلخيص بالنسبة للطلاب فى النقاط التالية:
- تدريبهم على كيفية التفكير السليم.
- تنمية مفراداتهم ومصلحتهم اللغوية.
- تساعد الطلاب على إستخلاص أبرز العناصر والأفكار الرئيسية لموضوع ما بصورة جيدة
- تحفزهم على القراءة الواعية والمثمرة. (فهيم مصطفى ،٢٠٠٩، ٤٦-٤٧)

ثانيا : مهارة التفسير : Interpreting

وتحدث عملية التفسير عندما يقوم الطالب بتعليل او ذكر اسباب حدوث بعض الاحداث او الظواهر الطبيعية او الانسانية او يقوم بالبرهنة على صحة علاقة معينة . (حسن زيتون،٢٠٠٦، ٢٤).

ويشير فتحى جروان إلى أنه عملية عقلية غايتها اضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو الاستخلاص معنى منها ، حيث نقوم بشرح المعنى الذى توصى به خبرة ما، ونقدم تفصيلات تدعم تفسيرنا لها، وعندما تعرض على الطلاب رسوم بيانية أو جداول أو صور أو رسوم كاريكاتيرية ويطلب منهم استخلاص معنى أو عبرة منها ، فهم أمام مهمة تستدعى إعطاء تفسير لما يشاهدون. (فتحى جروان،٢٠٠٧، ١٦٧)

وهناك أشكال كثيرة لعملية التفسير يمكن أن يقوم بها الطالب من ابرزها مايلى : استخلاص الافكار الرئيسية والفرعية الواردة بالنص، التعرف على العلاقات الموجودة بين أجزاء المادة التعليمية ، اعادة صياغة بعض الافكار ، او شرحها باسلوب جديد اكثر بلورة مما ورد فى النص ،

واخيرا تحديد الشواهد التى تؤيد فكرة ما او تعميم اذا طلب منه ذلك . (حسن شحاته ، زينب النجار،٢٠١١، ١٢٢)

ثالثا: مهارة التطبيق: Applying

يقصد بها استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق والنظريات التى سبق ان تعلمها الطالب لحل مشكلة تعرض له فى موقف جديد. ويقوم الطالب بعملية التطبيق حينما يعرض الموقف على شكل حدث وقع فى الماضى ونتيجته معروفة، وهنا يقتصر دوره على تفسير النتيجة استناداً إلى قوانين وحقائق يفترض انه قد مر بها ، ويعد التطبيق هدفاً تربوياً مهماً ؛ لأنه يرقى بالمتعلم إلى مستوى توظيف المعلومة فى التعامل مع مواقف ومشكلات جديدة ، والهدف العام من النشاطات التعليمية التى تستدعى التطبيق هو فحص قدرة الطالب على استخدام الحقائق التى تعلمها فى مواقف جديدة له (وليد العياصرة ، ٢٠١٥، ١٢٣)

وتعرف بأنها "القدرة على توظيف المبادئ والمفاهيم والنظريات فى المواقف العلمية والعملية".

(ميشيل جرجس،رمزى حنا الله ،٢٠٠٤، ٤١)

وبعرفها (محمد على ، ٢٠١١، ٢٨) بأنها " القدرة على تطبيق المبادئ والتعميمات النظرية على المواقف الحياتية والقدرة على توظيف المعارف والمعلومات فى استعمالات مناسبة " .

رابعاً : مهارة إدراك على العلاقات

هى مهارة فرعية من مهارات التحليل ، وتمكن الطالب من توضيح العلاقات الداخلية التى تحدد الأنماط والعلاقات ؛ وتعتمد هذه المهارة بدرجة كبيرة على معرفة المحتوى من قبل الطالب ، وبالخبرة السابقة لأن البنية المعرفية الجيدة تلعب دوراً مهماً فى تحديد الأنماط والعلاقات .
(صالح أبو جادو ، محمد نوفل ، ٢٠٠٧، ٩٦)

وتتطلب تلك المهارة القدرة على فحص المعلومات المتضمنة بالفقرة أو النص المكتوب والحكم عليها من أجل إكتشاف العلاقات التى تربط بين عناصرها ، ويكون المرجع فى ذلك الإستناد إلى المعرفة المتعلقة بميدان الكتابة ؛ فإذا كانت الكتابة متعلقة بميدان اللغة فهناك علاقات داخل النص تتعلق بالإستدلال اللفظى ، وهناك علاقات بين الكلمة وغيرها من الكلمات من حيث الترادف أو التضاد أو الصلة ، وقد تكون العلاقة بين جملة وغيرها أو بين فقرة وغيرها ، وقد تكون العلاقة سببية أو ارتباطية أو تناظر إلى غير ذلك من علاقات وأنماط . (زين العابدين خضراوى ، ٢٠٠٣، ٦٥)

العلاقة بين الذكاء الناجح ومهارات معالجة المعلومات :

تقوم نظرية الذكاء الناجح على معالجة المعلومات ؛ حيث يقدم ستيرنبرج منهجية تتعلق بمعالجة المعلومات وتجهيزها تبدأ بعملية التحليل للمهمة المعرفية وتقسيمها للمكونات الأساسية ، وبذلك يميز بين ثلاثة أنواع من عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات وهى (ما وراء المكونات – مكونات الأداء – مكونات اكتساب المعرفة) ، ويتكون الذكاء الناجح من الذكاء التحليلى والذكاء الإبداعى – الذكاء العملى) ، أما الذكاء التحليلى فهو يتضمن إجراء عمليات التحليل والتقويم والمقارنة وحل المشكلات ، والذكاء العملى يقصد به توظيف مهارات الفرد بصورة عملية فى سياق العالم الواقعى ، فى حين أن الذكاء الإبداعى يشير إلى قدرة الفرد على الإستفادة من مهاراته فى عمليات الإكتشاف والتخيل وبناء الإفتراضات ، أما مهارات معالجة المعلومات تتضمن (التفسير – التلخيص- التطبيق- التعرف على العلاقات والأنماط) وهذه المهارات متضمنة بالفعل فى مكونات الذكاء الناجح ؛ فمهارة التفسير وإدراك العلاقات يمكن تنميتها من خلال استخدام الذكاء التحليلي ، ومهارة التطبيق يمكن تنميتها باستخدام الذكاء العملى ، كما تشير دراسة (Stemler et al,2009) إلى أهمية إدماج النظريات الحديثة ومنها نظرية الذكاء الناجح فى معالجة المعلومات إلى مقاييس التقييم وذلك لتحقيق التوازن بين كل من المحتوى ومهارات معالجة المعلومات ، كما يشير (Sternberg,1986) إلى دور الخبرة والتدريب فى سرعة معالجة المعلومات ؛ ففى حالة قيام الشخص بمهمة ما معتاد على آدائها فإنه يستخدم المكونات الأدائية وهى عمليات معرفية أدنى رتبة وتتم بتلقائية ولا تتطلب معالجة عميقة ، أما فى حالة تعرض الفرد لمهمة جديدة وغير مألوفة فإن أداءه يخضع لما وراء المكونات وهى عمليات معرفية أعلى رتبة وتنطوى على معالجة عميقة للمعلومات .

ونظراً لأهمية مهارات معالجة المعلومات فى العملية التعليمية فقد تناولتها العديد من الدراسات بالبحث و الدراسة ومن هذه الدراسات: (بهاء حمودة ، ٢٠٠٦) ، (حمدى البنا ، ٢٠١١) ، (رافد المعيوف، ٢٠١٢) ، (آمال مصباح ، ٢٠١٤)، (عبد العال عبد السميع ، ٢٠١٥)، (ماهر زنقور ، ٢٠١٥)]

ثالثاً: أدوات البحث

لقد قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث والتى تمثلت فى الآتى :

- **إعداد اختبار مهارات معالجة المعلومات : وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية :**

١. **تحديد الهدف من الإختبار :**

يهدف هذا الإختبار إلى قياس القدرة إستخدام مهارات معالجة المعلومات فيما يقدم إليهم من فقرات ونصوص ، وذلك بعد التعرض لتجربة البحث والتدريس للطلاب وحدة " الفلسفة والحياة " المُعاد صياغتها فى ضوء الذكاء الناجح ويقيس الإختبار المهارات التالية (التفسير – التلخيص – التطبيق – إدراك العلاقات) وهى نفس المهارات التى وضع فى ضوئها عبارات الاختبار .

٢- صياغة مفردات الاختبار :

• تم صياغة قضايا الإختبار على هيئة فقرات قصيرة ، حيث تعبر كل فقرة عن قضية معينة ، وعلى الطالب أن يقرأ الفقرة جيداً ثم يسعى لإختيار البديل الصحيح الذى يعبر عن المطلوب من خلال الأسئلة التى تعقب كل فقرة ، لقد أعقبت كل فقرة أربع إختيارات وذلك فى مهارات (التفسير- التلخيص- التطبيق) أما مهارة إدراك العلاقات فتشمل جزئين الأول خاص بتحديد طرفى العلاقة ويتضمن ثلاث إختيارات والجزء الثانى خاص بتحديد العلاقة بين الطرفين ويتضمن أيضاً ثلاث إختيارات ، لقد استخدمت الباحثة فى وضع هذا الإختبار نوع الأسئلة الموضوعية ، وهى أسئلة الإختيار من متعدد وكانت عدد البدائل أربعة بدائل لكل فقرة .

٣- **التجربة الإستطلاعية للاختبار :**والتى من خلالها تم تحديد الآتى:

(أ) حساب ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية ، حيث قامت الباحثة بتقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين عدداً ومحتوى، وتم حساب معامل الإرتباط بين درجات الجزئين ثم تطبيق المعادلة الخاصة بحساب معامل الثبات فتبين أنه يساوى (٠,٧٩). (مهدى القصاص ، ٢٠٠٧، ٣٢٩)

(ب) حساب صدق الاختبار

الصدق الظاهرى :تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين التربويين للتأكد من صدقه، وقد أقروا بصلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات .

الصدق الذاتى وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات وهو(٠,٨٩) وهو معامل صدق مرتفع.

(ج) حساب زمن الاختبار

تم تحديد الزمن المناسب للاختبار من خلال رصد الزمن الذى انتهى فيه أسرع طالب، والزمن الذى انتهى فيه أبطأ طالب للإجابة عن الاختبار، ووُجد أن متوسط زمن الاختبار هو (٤٠) دقيقة وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات فيصبح الزمن المناسب للاختبار (٤٥) دقيقة .

٤- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار ، حيث بلغ مجموع الدرجات (٢٠) درجة موزعة على فقرات الإختبار الذى تضمن (١٦) فقرة وكل فقرة يعقبها أربع بدائل ، زبذلك فقد اشتمل الاختبار على أربع مجموعات من الأسئلة ؛ ثلاثة منها تختلف عدد بدائلها عن الواحدة المتبقية ، أما الثلاثة مجموعات فهى المجموعة الأولى كما جاء تصنيفها فى الاختبار مهارة التفسير ، والمجموعة الثانية مهارة التلخيص ، والمجموعة الرابعة مهارة التطبيق ، وعدد أسئلة المجموعات الثلاث (١٢) سؤال ، وفيها يطلب من اختيار بديل واحد صحيح من أربع بدائل معروضة عليه

وقد تم تصحيح أسئلة المجموعات الثلاث على النحو التالى : يحصل الطالب على درجة واحدة عند اختياره للبديل الصحيح و يحصل على درجة (صفر) إذا اختار بديلاً خاطئاً .

إذن النهاية العظمى لأسئلة الثلاث مجموعات = (١٢) ×(١) = (١٢) درجة

أما المجموعة المتبقية فهى مهارة إدراك العلاقات وتحتوى على(٨) أسئلة ويطلب من الطلاب اختيار عدد (٢) بديل الأول مرتبط بطرفى العلاقة والثانى مرتبط بنوع العلاقة ، وتم تصحيح هذه المجموعة من الاختبار على النحو التالى : يحصل الطالب على درجتان عند اختياره البديلين الصحيحين و درجة واحدة عند اختياره بديلاً واحداً صحيحاً .و يحصل على درجة (صفر) إذا اختار بديلاً خاطئاً .

وبذلك تصبح النهاية العظمى لأسئلة مهارة إدراك العلاقات = ٤×٢ =٨ درجات .

إذن النهاية العظمى لاختبار مهارات معالجة المعلومات ككل = ١٢+٨= ٢٠ درجة .

رابعاً – الإجراءات الميدانية

ولتطبيق تجربة البحث تم اتباع الخطوات التالية :

أولاً – اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة) من مدرسة الشهيد محمد محمود حربي الثانوية التابعة لإدارة إيتاى البارود بمحافظة البحيرة وقد بلغ عدد المجموعتين (٨٠) طالب.

ثانيًا : التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على مجموعتى الدراسة وذلك قبل دراسة الوحدة المختارة من كتاب الفلسفة والذى تم صياغتها فى ضوء نظرية الذكاء الناجح فى العام الدراسى ٢٠١٨- ٢٠١٩ م.

ثالثًا : التدريس لمجموعتى البحث:

لتنفيذ تجربة البحث، قامت الباحثة بتدريس وحدة "الفلسفة والحياة " المعاد صياغتها فى ضوء نظرية الذكاء الناجح لطلاب المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد تم الاستعانة بمعلم الفصل.

رابعًا – التطبيق البعدى لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعة التجريبية والضابطة، تم إعادة تطبيق أداة البحث، وتصحيحها، ورصد

الدرجات ومعالجة البيانات إحصائيا للتأكد من صحة الفروض التى وضعت سلفاً.

خامسًا – نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروض البحث:

للتأكد من صحة الفرض الأول: " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات معالجة المعلومات لصالح المجموعة التجريبية." تم حساب متوسطات درجات الطلاب فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات معالجة المعلومات ككل وفى المهارات الفرعية، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت" باستخدام برنامج (spss). ويمكن توضيح ذلك فى الجدول التالى :

جدول (١)

نتيجة التطبيق البعدى لاختبار مهارات معالجة المعلومات لدى مجموعتى البحث ن١= ٤٠ ، ن٢= ٤٠

م	المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	التباين	(ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
١	التفسير	ضابطة	٢,٦٠	,٥٤٥	,٨٤٠	٨,٥٧٨	دالة إحصائياً	عند مستوى دلالة ٠,٠١ و درجة حرية ٧٨
		تجريبية	٣,٧٥	,٤٩٤	,٢٤٤			
٢	التلخيص	ضابطة	٢,٣٥	,٧٠٠	,٤٩٠	٦,٩٣٣	دالة إحصائياً	
		تجريبية	٣,٦٥	,٥٣٣	,٢٨٥			
٣	ادراك العلاقات	ضابطة	٤, ١٥	١, ١٤٥	١, ٣١٠	١٢, ٣٨٤	دالة إحصائياً	
		تجريبية	٧, ٠٢	,٩٢٠	,٨٤٦			
أ	تحديد طرفى العلاقة	ضابطة	٢, ١٥	,٨٦٤	,٧٤٦	٦, ٣٦٤	دالة إحصائياً	
		تجريبية	٣, ٢٥	,٦٧٠	,٤٤٩			
ب	تحديد نوع العلاقة	ضابطة	٢, ١٥	,٨٦٤	,٧٤٦	١٠, ٩٥٢	دالة إحصائياً	
		تجريبية	٣, ٧٧	,٧٣٣	,٥٣٨			
٤	التطبيق	ضابطة	٢,٦٨	,٩١٧	,٨٤٠	٦,٥٣٠	دالة إحصائياً	
		تجريبية	٣,٧٥	,٤٩٤	,٢٤٤			
	الاختبار الكلى	ضابطة	١١, ٧٨	١, ٩٤١	٣, ٧٦٩	١٧, ٢٠١	دالة إحصائياً	
		تجريبية	١٨, ٠٣	١, ٢٣٠	١, ٥١٢			

- يتضح من الجدول (١) أن قيمة " ت" للمهارات الفرعية للاختبار والاختبار ككل على التريب كانت : مهارة التفسير (٨,٥٧٨) ، مهارة التلخيص (٦,٩٣٣) ، مهارة إدراك العلاقات (١٢, ٣٨٤) ،[مهارة تحديد طرفى العلاقة (٦, ٣٦٤) ، مهارة تحديد نوع العلاقة (١٠, ٩٥٢)]، وفى مهارة التطبيق (٦,٥٣٠) وفى الاختبار ككل (١٧, ٢٠١) كما اتضح من خلال برنامج (Spss) أن هذه القيم التائية جميعاً كانت تنحصر عند القيمة (٠٠,.) أى أنها أقل من مستوى الدلالة (٠,٠١).

- الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات معالجة المعلومات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية فى مهارات معالجة المعلومات فى التطبيق البعدى للاختبار ، مما يشير إلى فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

للتأكد من صحة الفرض الثانى : " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لطلاب المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات معالجة المعلومات لصالح التطبيق البعدى". تم حساب متوسطات درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى مهارات معالجة المعلومات ككل، وفى كل مهارة فرعية على حدة، وحساب قيمة "ت" باستخدام برنامج (spss)، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٢)

قيمة "ت" فى اختبار مهارات معالجة المعلومات القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية ن= ٤٠

م	المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطين	(ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
١	التفسير	القبلى	٢,١٥	,٨٠٢	١,٦	١١,٩٢٦	دالة إحصائياً	عند مستوى دلالة ٠,٠١ و درجة حرية ٣٩
		البعدى	٣,٧٥	,٤٩٤				
٢	التلخيص	القبلى	٢,١٥	,٧٣٦	١,٥	١٠,٨١٧	دالة إحصائياً	
		البعدى	٣,٦٥	,٥٣٣				
٣	ادراك العلاقات	القبلى	٣,٠٥	١,١٣١	٣,٩٧	١٥,٦٢٤	دالة إحصائياً	
		البعدى	٧,٠٢	,٩٢٠				
أ	تحديد طرفى العلاقة	القبلى	١,٦٠	,٧٠٩	١,٦٥	١٠,١٦٥	دالة إحصائياً	
		البعدى	٣,٢٥	,٦٧٠				
ب	تحديد نوع العلاقة	القبلى	١,٥٣	,٦٨٤	٢,٢٤	١١,٩٢٩	دالة إحصائياً	
		البعدى	٣,٧٧	,٧٣٣				
٤	التطبيق	القبلى	٢,١٥	,٨٠٢	١,٦	١٠,٩٠٢	دالة إحصائياً	
		البعدى	٣,٧٥	,٤٩٤				
	الاختبار الكلى	القبلى	٩,٢٧	٢,١١٢	٨,٧٦	٢٥,٣٧٥	دالة إحصائياً	
		البعدى	١٨,٠٣	١,٢٣٠				

يتضح من جدول (٢) ارتفاع متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى مهارات معالجة المعلومات فى التطبيق البعدى للاختبار ككل و فى كل مهارة على حدة ، مقارنة بمتوسطات درجاتهم فى التطبيق القبلى ، و عند حساب قيم " ت" للمهارات الفرعية للاختبار والاختبار ككل وُجد أنها على الترتيب تساوى : التفسير (١١,٩٢٦) ، ، مهارة التلخيص (١٠,٨١٧) ، مهارة

إدراك العلاقات (٦٢٤ ,١٥) ،[مهارة تحديد طرفى العلاقة (١٦٥ ,١٠) ، مهارة تحديد نوع العلاقة (٩٢٩ ,١١)] ، مهارة التطبيق (٩٠٢ ,١٠) ، وفى الاختبار ككل (٣٧٥ ,٢٥) كما اتضح من خلال برنامج (Spss) أن هذه القيم التائية جميعاً كانت تنحصر عند القيمة (٠٠,.) أى أنها أقل من مستوى الدلالة (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلى والبعدى عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدى، مما يعنى أن نظرية الذكاء الناجح قد أثرت تأثيراً إيجابياً فى تنمية هذه المهارات لديهم ، مما يثبت صحة الفرض الثانى.

للتأكد من صحة الفرض الثالث الذى ينص على :

"استخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس وحدة " الفلسفة والحياة" تحقق مستوى مناسب من الفاعلية فى تنمية مهارات معالجة المعلومات ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم الاستعانة بمعادلة الكسب المعدل لـبلاك وذلك فى ضوء درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لأدوات الدراسة، وفيما يلى النتائج ذلك

جدول(٣)

حساب نسبة الكسب المعدل لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى اختبار مهارات معالجة المعلومات

م	المهارات	متوسط الدرجات فى التطبيق القبلى	متوسط الدرجات فى التطبيق البعدى	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة الإحصائية
١	التفسير	٢,١٥	٣,٧٥	٤	١,٢٦	مقبول
٢	التلخيص	٢,١٥	٣,٦٥	٤	١,١٨	مقبول
٣	إدراك العلاقات	٣, ٠٥	٧, ٠٢	٨	١, ٢٩	مقبول
أ	طرفى العلاقة	١, ٦٠	٣, ٢٥	٤	١, ٠٩	مقبول
ب	نوع العلاقة	١, ٥٣	٣, ٧٧	٤	١, ٤٦	مقبول
٤	التطبيق	٢, ١٥	٣, ٧٥	٤	١, ٢٦	مقبول
	الاختبار ككل	٩, ٢٧	١٨, ٠٣	٢٠	١, ٢٥	مقبول

يتبين من الجدول السابق أن تدريس وحدة "الفلسفة والحياة" من كتاب الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام نظرية الذكاء الناجح كان له فاعلية عالية فى تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المجموعة التجريبية ، ويؤكد ذلك أن نسبة الكسب المعدل لبلاك بلغت فى مهارة التفسير (١,٢٦) ، وفى مستوى التلخيص (١,١٨) ، وفى مستوى إدراك العلاقات (١, ٢٩) [طرفى العلاقة (١, ٠٩) ، نوع العلاقة (١, ٤٦) ، وفى مستوى التطبيق (١, ٢٦) ، وفى الاختبار ككل (١, ٢٥) وهذه النسب جميعها تقع فى المدى الذى حدده العالم " بلاك " وهو من (١-

٢) مما يدل على فاعلية نظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتشير النتائج المعروضة سابقاً إلى: تحقق الفروض التى وضعتها الباحثة، وأظهرت النتائج الأثر الإيجابى لاستخدام نظرية الذكاء الناجح فى تدريس الفلسفة على تنمية مهارات معالجة المعلومات لطلاب المرحلة الثانوية.

تفسير نتائج البحث:

- تشير دلالة الفروق فى الفرضين الأول والثانى إلى الأثر الإيجابى الواضح والفعال لنظرية الذكاء الناجح فى تنمية مهارات معالجة المعلومات المختارة وهى (التفسير، التلخيص ، إدراك العلاقات ، التطبيق) وقد اتضح ذلك لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ، حيث كان لنظرية الناجح وطرق التدريس المستخدمة معها وطريقة عرض الموضوعات دوراً بارزاً فى تنمية مهارات معالجة المعلومات ويمكن إرجاع السبب فى ذلك إلى :

- اعتماد نظرية الذكاء الناجح على عدد من الخطوات والاجراءات المنظمة التى تم استخدامها فى تدريس وحدة الفلسفة ؛ والتى ساعدت الطلاب على فهم وإستيعاب المحتوى بما تضمنه من تحليل ومقارنة وإدراك الإختلافات والمتشابهات والتعرف على العلاقات وتقديم تفسيرات و التعبير عنها فى شكل مخططات وملخصات وتحويلها إلى تطبيقات عملية ملموسة فى حياتهم الواقعية بشكل أكثر فاعلية ونشاطاً من مجرد حفظها عن طريق التلقين ، حيث ساهمت بشكل كبير فى تبسيط المعلومات وتنظيمها ومعالجتها حتى يسهل استرجاعها وقت حاجتهم إليها ، وظهر جهد الطلاب فى القيام بالأنشطة المعدة لهم والتى ساهمت فى تنمية معارفهم ومعلوماتهم المرتبطة بالدرس مما زاد من نسبة تفاعلهم وتحصيلهم بشكل عملى من خلال التعامل معه بشكل مباشر وبذلك مارس الطلاب أنواع مختلفة من التفكير تمثلت فى التفكير التحليلى بما يتضمنه من تفسير وتحليل وإدراك وتحديد العلاقات التى تربط بين الأفكار والفقرات وتفكير عملى يتضمن تطبيق ما تعلموه فى حياتهم اليومية وتفكير إبداعى لإنتاج أفكار جديدة غير مألوفة (خارج الصندوق)، وبذلك فقد ساهمت نظرية الذكاء الناجح بتطبيقاتها فى تنمية مهارات معالجة المعلومات والتى تتضمن (التفسير، التلخيص ، إدراك العلاقات ، التطبيق) .

❖ **توصيات البحث :**

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث ، يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- تبصير مصممى المناهج التعليمية بضرورة الاهتمام بتوظيف مبادئ نظرية الذكاء الناجح عند تصميم وحدات الفلسفة .
٢- عقد دورات تدريبية لمعلمى الفلسفة لتعريفهم بنظرية الذكاء الناجح وتدريبهم على كيفية توظيف مبادئها فى التدريس بهدف تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلابهم .

٣- إثراء المناهج الدراسية فى مختلف المراحل والمستويات التعليمية بالأنشطة التربوية المناسبة التى تساعد على تنمية الجانب التحليلى وتزيد من إبداع الطلاب وتساعد على توظيف ما تعلموه فى حياتهم
٤- تدريب الطلاب المعلمين فى كليات التربية شعبة المواد الفلسفية على استخدام نظرية الذكاء الناجح والأساليب التدريسية الحديثة حتى يتمكنوا من مواكبة التطورات والتزايد المستمر فى المعارف والمعلومات .
٥- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات معالجة المعلومات فى كل المراحل العمرية للفرد من خلال توفير الوسائل التى تساعد على التحليل والتفسير والتطبيق وإدراك العلاقات وذلك لما لها من أهمية واضحة فى اكتساب المعلومات وتوظيفها بسهولة .
٦- اقتراح استراتيجيات حديثة تعمل على مخاطبة أنماط التفكير المختلفة لدى الطلاب .
٧- ربط موضوعات الوحدة بالواقع الحياتى للطلاب .

❖ **مقترحات البحث**

يقدم هذا البحث مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى ، منها :

- بحث فاعلية برنامج لتنمية مهارات معالجة المعلومات فى المنطق لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- بحث فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تنمية المفاهيم الفلسفية والأداء التدريسى للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة .
- برنامج لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام نظرية معالجة المعلومات وقياس تأثيرها على طلابهم .
- فاعلية نظرية الذكاء الناجح فى تنمية الذكاء الروحى وبعض القيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى .

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

١. إبتسام محمود عامرعيسى ، حنان حسين محمود (٢٠١٧) : الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية لدى عينة من طالبات الجامعة ، **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق** ، المجلد ٩٤.
٢. أحمد اللقانى ، على الجمل (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس**، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب
٣. آمال على عياد مصباح (٢٠١٤): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدى فى تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الإجتماعية لدى عينة من الطلاب الدارسين لمادة علم الإجتماع فى المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
٤. حسن شحاته، زينب النجار(٢٠٠٣) : " **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** " ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة
٥. _____(٢٠١١) : " **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** " ، ط٢ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة.

٦. حمدى البنا (٢٠١١) :" مهارات ومستويات معالجة المعلومات وعلاقتها بالأسلوب المعرفى لدى طلاب جامعة الطائف " ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، جزء أول ، يوليو ٢٠١١.

٧. حنان بنت عبد الله رزق (٢٠٠٨) : " فاعلية التدريس بالذكاء الناجح على التحصيل والتفكير الإبداعى لطالبات الصف الثانى الثانوى المتفوقات بمادة الرياضيات بمدينة مكة المكرمة" ، **المؤتمر العلمى السادس ـ رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربى أفضل** ، المجلد الأول ،المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، عمان ، ٢٤يوليو.

٨. دعاء عبد الحى محمد السيد : (٢٠٠٧) فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٩. رافد بحر أحمد المعيوف (٢٠١٢) : أثر تدريس مهارات معالجة المعلومات الرياضية في مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة اقسام الرياضيات في كليات التربية في محافظة بغداد ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،العدد ٣ .

١٠. زين العابدين شحاته خضراوى (٢٠٠٣) : معالجة المعلومات الرياضية المكتوبة لدى طلاب شعبة الرياضيات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، سوهاج .

١١. سعاد محمد عمر (٢٠٠٨) : فاعلية استخدام أسئلة الطلاب الذاتية والمواجهة في تنميةالتحصيل المعرفي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب الدارسين للفلسفة في المرحلة الثانوية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد١٧ ، أكتوبر

١٢. _____(٢٠١٨) : برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، العدد ٢٣١، فبراير.

١٣. سعيد عبد العزيز (٢٠٠٩) : " **تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية** " ،عمان ، دار الثقافة.

١٤. سميرة عطية عريان (٢٠١١): فاعلية استخدام وحدة من مقرر الفلسفة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات توليد الأفكار وزيادة اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو الاهتمام ببعض القضايا الجدلية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد ٣٦ ،أكتوبر.

١٥. صفاء عبد الجواد(٢٠١١) **:** فاعلية استخدام قبعات التفكير الست ل "ديبونو" فى فى تنمية التحصيل المعرفى مهارات حل المشكلات من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٦. صفاء محمد على أحمد (٢٠١٢) : "برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير المركب والإتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط ، رسالة دكتوراة، كلية التربية للبنات ، جامعة الباحة .

١٧. عبد الجليل القرعان،(٢٠٠٣) : أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية ستيرنبيرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدي طلبة الصف الأول الثانوي أدبي/ علمي ، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

١٨. عبد العال رياض عبد السميع (٢٠١٥) : برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتنمية مهارات معالجة المعلومات وتصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ،العدد ٦٣، يوليو ، ص ص ٨٣-١١٨ .
١٩. عصام على الطيب (٢٠٠٦) **: أساليب التفكير ، نظريات ودراسات وبحوث معاصرة** ، القاهرة ، عالم الكتب
٢٠. علاء أيوب (٢٠١٦) : **نظرية الذكاء الناجح التوافق بين التدريس والتقويم** ، القاهرة ، عالم الكتب
٢١. عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٦) : " **نظريات التعلم** " ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
٢٢. عمار محمد وأنعام صالح (٢٠١٧) : فاعلية أنموذج زاهوريك البنائى فى تحصيل مادة الرياضيات و تنمية مهارات معالجة المعلومات الرياضياتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، **مجلة كلية التربية** ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦ .
٢٣. فاطمة أحمد الجاسم (٢٠١١) : أثر برنامج تدريبى صمم للمواءمة بين المنهج المدرسى ونظرية الذكاء الناجح على تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لطلبة الصف الثالث الأساسى ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد ٧٥ .
٢٤. فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٧) : "**تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات** " ، ط٣، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
٢٥. فهيم مصطفى (٢٠٠١) : " **الطفل ومهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية** "،القاهرة ، دار الفكر العربى .
٢٦. _____ (٢٠٠٢) : " **مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام** " ، القاهرة ، دار الفكر العربى
٢٧. _____ (٢٠٠٩) : " **تنمية مهارات التفكير** "، القاهرة ، الصحوة للنشر والتوزيع .
٢٨. لؤى عباس الهزايمة (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج تعليمى قائم على استراتيجيات التدريس المبنية على نظرية معالجة المعلومات فى التحصيل وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف التاسع فى مبحث التربية الإسلامية سلطنة عمان" ، رسالة دكتوراة ، جامعة عمان العربية.
٢٩. ماهر محمد صالح زنقور (٢٠١٥) : أثر الإختلاف بين نمطى التحكم " تحكم المتعلم – تحكم البرنامج " ببرمجة الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلى فى الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، **مجلة تربويات الرياضيات** ، العدد ٥ المجلد ١٨، ص ص ٦-١٥٤ .
٣٠. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥): "**المجمع الوجيز**" ، القاهرة ، الهيئة العامة لمطابع الشئون الأميرية.
٣١. محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج لإستراتيجيات تجهيز المعلومات فى تعديل الإتجاه نحو المواد التربوية وزيادة مهارات الإستذكار والإنجاز الأكاديمى فى ضوء السعة العقلية ، **مجلة كلية التربية** بالمنصورة ، العدد٥٦، ص ص ٩١-١٢٧.
٣٢. محمود محمد أبو جادو ، ووليد عاطف الصياد (٢٠١٤) : فاعلية برنامج تدريبى للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم فى تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلاب المدارس الإبتدائية فى الدمام ، **مجلة دراسات فى العلوم التربوية** ، الأرن

٣٣. مروان أحمد السمان (٢٠١٧) : استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسى اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين ، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية جامعة عين شمس .

٣٤. مصعب محمد شعبان (٢٠٠٩) : تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، غزة .

٣٥. نهلة عليش (٢٠١٢) : فاعلية استخدام فنيات التفكير البصرى من خلال تدريس الفلسفة فى تنمية التحصيل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد ٤٢، مايو .

ثانياً : المراجع الأجنبية:

36. Chan, D. W. (2008). Teacher self-efficacy and successful intelligence among Chinese secondary school teachers in Hong Kong. **Educational Psychology**, 28(7), 735–746. doi:10.1080/01443410802259246.
37. Encheva, Sylvia and Tumin, Shanl and Solesvik, Maryna (2006): Information-Processing.Skills.Assessing (http://www.hib.no/aktuelt/konferanse/dokumenter/nvu/docume nts / Uo-encheva-tumin-solesvik-hsh.pdt).
38. Jarvin. L& newman , T &Randi ,J et al (2008) in Plucker, J. A., & Callahan, C. M : Critical issues and practices in gifted education: What the research says. Prufrock Press.
39. Stemler E,Steven & Robert J Sternberg & Elena L, Grigorenko& Linda,Jarvin.&. Kirsten, Sharpes (2009) :Using the Theory of Successful Intelligence as a Framework for Developing Assessments in AP Physics, Contemporary Educational Psychology Vol 34 No, 3. Jul.
40. Sternberg R. J (1998) : Principles of teaching for successful intelligence, **Educational Psychologist**, vol 33: No 2-3, 65-72.
41. Sternberg. R. J., & Grigorinko,Elena (2002) : **The general factor of intelligence ,How general is it?** Mahwah ,NJ,Lawrence Erlbaum Associates.
42. Sternberg, R. J., & Hedlund, J. (2002): Practical intelligence, g, and work psychology. Human performance, vol , 15,No (1-2), 143-160.
43. Sternberg, R. J.& Grigorenko, E. L (2002a) : The theory of successful intelligence as a basis for instruction and assessment in higher education. New directions for teaching and learning , (89), 45-53.
44. Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2002b): The theory of successful intelligence as a basis for gifted education, **Gifted Child Quarterly**, 46(4), 265-277.

45. Sternberg R. J,(2003a) : A Broad view of Intelligence, The Theory of Successful Intelligence, **consulting psychology Journal ,practice and Research**, *vol.55,* No 3.pp139-154.
46. Sternberg, R. J. (2004b). Human and artificial intelligence. Article Retrieved March 7, 2012, From: http://edr.sagepub.com.
47. Sternberg. R. J., (2005) : The Theory of Successful Intelligence , Revista Interamericana de Psicologia, **Interamerican Journal 0f Psychology** Vol.39,No2**.**
48. Sternberg. R. J., (2006) : successful intelligence , phi Delta kappa international
49. Sternberg, R. J. (2006a): The Rainbow Project: Enhancing the SAT through assessments of analytical, practical, and creative skills. Intelligence. 34
50. Sternberg. R. J., and Grigorinko,Elena (2007) : teaching for Successful Intelligence to increase student learning and achievement (2nd Ed): corwin press.
51. Sternberg, R. J., Kaufman, J. C., & Grigorenko, E. L. (2008): Applied intelligence. Cambridge University Press
52. Thomas,A.,thorne,G & small,B. (2004): **Hot intelligence** ,center for Development , Learning.